بعد العودة الحضورية للابتدائي.. هل تبقى "مدرستي"؟ "العامري" يبلور الصورة

بين أنواع للتعلم والمنظومة تلعب التقنية دورًا في "ضبط معايير الجودة والكفاءة"

May 2024 10 الكاتب: **د. محمد العامري** المشاهدات: 2,029



تصريح صحفي منشور في صحيفة سبق

بعد العودة الحضورية للابتدائي.. هل تبقى «مدرستي»؟ «العامري» يبلور الصورة

منصة «مدرستي» ليست حلًا مؤقتًا ينتهي بانتهاء التعليم عن بُعد؛ بل مكتسب تعليمي وتقني يمكن استثماره في التعلم المدمج، وإدارة رحلة المتعلم، وتنويع فرص التعلم، ورفع كفاءة المنظومة التعليمية وجودتها.

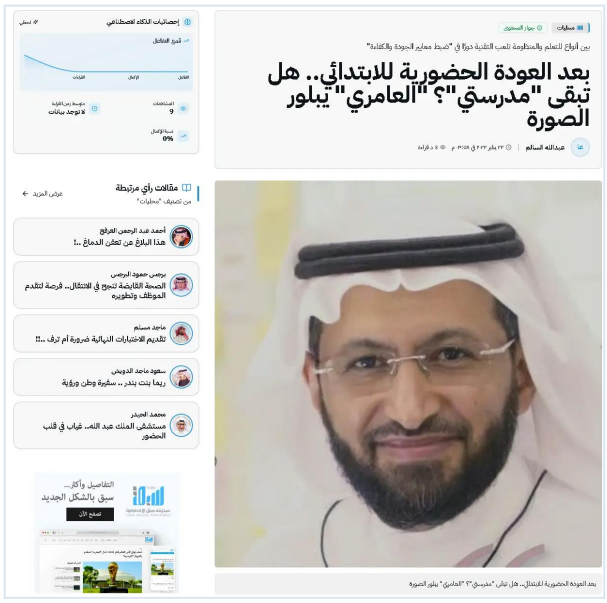

صورة الخبر المنشور في صحيفة «سبق»

صاحب التصريح

د. محمد العامري

مستشار تعليمي وتربوي

الصحيفة والمحرر

صحيفة سبق

عبدالله السالم

تاريخ النشر

22 يناير 2022م

3:58 مساءً

سياق الخبر: نُشر هذا التصريح عشية عودة طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال إلى الدراسة الحضورية في يناير 2022م، بعد مرحلة من التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا. وتعكس الأعداد والظروف الواردة فيه ذلك السياق الزمني، ولا تُعرض بوصفها بيانات تعليمية راهنة.

الموجز

أكد د. محمد العامري أن العودة الحضورية لا تعني التخلي عن منصة «مدرستي»، موضحًا أن تجربة التعليم الإلكتروني أفرزت مكتسبات ينبغي الحفاظ عليها وتنميتها. وفي مقدمتها التعلم المدمج المرن، وأنماط التعلم المتزامن وغير المتزامن والذاتي، ونظام إدارة التعلم، والمحتوى التعليمي الذي أنتجته منظومة قنوات «عين».

عودة حضورية تحمل معها مكتسبات المرحلة الرقمية

بدأت أكثر من 13 ألف مدرسة ابتدائية و4,800 روضة في مختلف مناطق المملكة ومحافظاتها الاستعداد لاستقبال 3.5 مليون طالب وطالبة في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال، ليعود السؤال إلى الواجهة: ما مصير منصة «مدرستي» مع العودة إلى مقاعد الدراسة الحضورية؟

وقال المستشار التعليمي والتربوي د. محمد العامري لـ«سبق»: «بحمد الله نجحت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في إدارة العملية التعليمية بفاعلية وكفاءة عالية في ظل جائحة كورونا؛ حيث حرصت على استمرار عمليات التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ، وهذا ما اقتضى منها التحول المؤقت من نمط التدريس الاعتيادي إلى نمط المنصة التعليمية مدرستي، التي تمثل بيئة إلكترونية تقدم مجموعة من الخدمات التفاعلية والأدوات والمصادر التعليمية لجميع أطراف العملية التعليمية».

13 ألفًا+ مدرسة ابتدائية استعدت للعودة الحضورية وفق الخبر

4,800 روضة في مناطق المملكة ومحافظاتها

3.5 مليون طالب وطالبة في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال

من الاستجابة للطوارئ إلى الاستثمار المستدام

وأضاف د. محمد العامري أن قرار العودة الحضورية يعيد العملية التعليمية إلى النمط الاعتيادي أو المدمج، وهو المسار المتوقع مع زوال الظروف الطارئة كليًا أو جزئيًا. وأكد أن النجاح الذي تحقق جاء ـ بعد توفيق الله ـ بالدعم السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وبجهود منسوبي وزارة التعليم، ومساندة الأسر والمجتمع.

وأوضح أن التجربة أفرزت مكتسبات تعليمية متعددة يجب الاستفادة منها، والمحافظة عليها، وتنميتها، وتعزيزها، واستثمارها على الوجه الأمثل. وهذا ما تسعى إليه وزارة التعليم والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني من خلال مبادرات ومشروعات تضمن استمرار التعليم الإلكتروني، وتوظف تقنيات التعليم والمعلومات والاتصالات لرفع كفاءة العملية التعليمية والتدريبية بمختلف أنماطها وضبط جودتها.

الخلاصة التي بلورها د. محمد العامري

العودة الحضورية لا تلغي منصة «مدرستي» ولا الخبرات الرقمية التي نشأت حولها؛ بل تنقلها من كونها استجابة اضطرارية إلى مكون أصيل يدعم المدرسة الحضورية، ويوسع خيارات التعلم، ويرفع كفاءة الممارسة التعليمية وجودتها.

التعلم المدمج المرن

وتابع د. محمد العامري مؤكدًا أهمية استثمار التعلم المدمج المرن، الذي يطرح المحتوى التعليمي عبر الإنترنت وبالطريقة الاعتيادية في الوقت نفسه، ويمنح المتعلم مرونة الاختيار والتنقل بينهما. ويساعد هذا التوجه على جعل التعليم المعزز بالتقنية واقعًا في الممارسات التعليمية الحديثة وفي المدارس.

وأشار إلى أن أنماط التعليم الإلكتروني، التي توظف التقنيات أو تطبيقاتها لتعزيز العملية التعليمية وفق الأهداف والاحتياجات والإمكانات، يمكن أن تصبح جزءًا أصيلًا من الممارسات التدريسية والتعليمية، وأن تتيح خيارات متنوعة تعزز نجاح دور المدرسة.

التعلم غير المتزامن تعلم لا يتطلب تفاعل أطراف العملية التعليمية في الوقت ذاته، ويتيح الوصول إلى المحتوى والأنشطة في أوقات مختلفة.
التعليم المتزامن تعليم يتطلب تفاعلًا مباشرًا بين المتعلم والمعلم في الوقت ذاته عبر بيئة تعليمية مشتركة.
التعلم الذاتي تعلم يتيح للمتعلم التحكم في وتيرة التعلم وكمية المحتوى بما يتوافق مع قدراته وإمكاناته.

نظام إدارة التعلم.. بنية متكاملة لرحلة المتعلم

وأردف د. محمد العامري: «من أهم المكتسبات التي تحققت أثناء الفترة السابقة تكوين نظام إدارة التعلم، وهو نظام إلكتروني متكامل يقدم مجموعة من الخدمات التفاعلية لإدارة المقررات وإنشائها، وأدوات التعلم والاختبارات، وتتبع المتعلم خلال رحلته التعليمية، وتقديم التقارير لجميع أطراف العملية التعليمية».

أبرز وظائف نظام إدارة التعلم الواردة في التصريح

- إنشاء المقررات التعليمية وإدارتها.
- تقديم أدوات التعلم والخدمات التفاعلية.
- تنفيذ الاختبارات والأنشطة التعليمية.
- متابعة المتعلم خلال رحلته التعليمية.
- توفير التقارير اللازمة لأطراف العملية التعليمية.

قنوات «عين» وإثراء المكتبة التعليمية

وأكد د. محمد العامري أهمية منظومة قنوات «عين» الفضائية، مثمنًا جهود العاملين فيها وما أنتجته من مواد تعليمية تثري المكتبة التعليمية، وتدعم تحسين التعليم وضمان جودته.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن هذه المكتسبات ستسهم ـ بإذن الله ـ في النهوض بالتعليم، ورفع كفاءة النظام التعليمي وفاعليته في

المملكة العربية السعودية.

«المكتسبات الرقمية التي صنعتها مرحلة التعليم عن بُعد يمكن أن تجعل التعليم المعزز بالتقنية جزءًا أصيلًا من ممارسات المدرسة الحديثة».

المصدر الصحفي

صحيفة سبق، إعداد عبدالله السالم، نُشر في 22 يناير 2022م، الساعة 3:58 مساءً.

قراءة الخبر الأصلي في صحيفة سبق

تعرف إلى د. محمد العامري وخدماته المهنية
التواصل السيرة الذاتية الفعاليات القادمة